

## النهاية في غريب الأثر

{ نعس } ... قد تكرر فيه ذِكر [ النُّعَس ] إسْمًا وفِعْلاً . يقال : نَعَسَ يَنْعَسُ نُعَاسًا وَنَعَسَةً فهو نَاعِسٌ . ولا يقال : نَعَسَان . والنُّعَسُ عَاسٌ : الوَسَنُ وَأَوَّلُ النُّعَسِ مَوْمٌ .

( س ) وفيه [ إنَّ كَلِمَاتِهِ بِلَاغَاتِ نَاعُوسِ الْبَحْرِ ] قال أبو موسى : هكذا وقع في صحيح مسلم ( أخرج مسلم في ( باب تخفيف الصلاة والخطبة من كتاب الجمعة ) وقال الإمام النووي في شرحه 6 / 157 : [ قال القاضي عياض : أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها [ قاعوس ] بالقاف والعين . قال : ووقع عند أبي محمد بن سعيد : [ تاعوس ] بالتاء المثناة فوق . قال : ورواه بعضهم : [ ناعوس ] بالنون والعين . قال : وذكره أبو مسعود الدمشقي في أطراف الصحيحين والحميدي في الجمع بين رجال الصحيحين [ قاموس ] بالقاف والميم ] . ) وفي سائر الروايات [ قاموس البحر ] وهو وَسَطُهُ وَلِجَّتَهُ وَلَعْلَهُ لَمْ يُجَوِّدْ كِتَابَتَهُ فَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ . وليست هذه اللَّفْظَةُ أَصْلًا فِي مُسْنَدِ إِسْحَاقَ ( ابن راهُويه كما صرَّح النووي ) الذي رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ قَرَنَهُ بِأَبِي مُوسَى وَرَوَايَتِهِ فَلَعَلَّهَا فِيهَا .

قال : وإنما أوردُ نحوَ هذه الألفاظ لأنَّ الإنسان إذا طَلَبَ لِمَا لَمْ يَجِدْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ فَيَدْتَحِيَّ بِهَا فَإِذَا نَظَرَ فِي كِتَابِنَا عَرَفَ أَصْلَهُ وَمَعْنَاهُ